فحمل مع غلامه حمله على حمار الرجل ثم لبس كساءه وتوجه إلى المجلس قال وجلس يوما بالمدينة للقضاء فحكم بشيء فقال المحكوم عليه أيها القاضي أزخدا بترس قال فوضع يده على رأسه وجعل يضرب بيده على رأسه ويقول قاضي خاكش بسر قاضي خاكش بسر ويقال إنه ختم جونته وديوانه وهرب ولم ير بعد ذلك إلا يوما في الثغر وهو في الحرس